

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَزْهَرُ وَالشَّيْعَةُ

شِقَاقُ لَا وَفَاقِ

WWW.NAFSEISLAM.COM

فتوى علماء الازهر الشريف

ناشر

مطبوعات رحمة للعالمين بشير كالونى سر جودها

مقدمہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ أَمَّا بَعْدُ

کچھ عرصے سے سنت کا لبادہ اوڑھ کر رافضیت کا مشن پروان چڑھانے والے چند تقیہ باز افراد نے پاکستان میں یہ مشہور کر رکھا ہے کہ جامعۃ الازہر مصر کے علماء نے شیعہ مذہب کو پانچویں فقہ قرار دے دیا ہے۔

ایک روز فقیر نے حضرت علامہ محمد فضل رسول صاحب سے اس موضوع پر بات کی۔ فقیر نے کہا کہ فقہ کے ماخذ چار ہیں قرآن، حدیث، اجماع اور قیاس۔ روافض قرآن کی حفاظت کے منکر ہیں، ان کی احادیث اہل سنت کی احادیث سے بالکل جدا ہیں، یہ لوگ اجماع کو سرے سے تسلیم ہی نہیں کرتے۔ جب روافض کے فقہی مآخذ ہی اہل سنت سے سو فیصد جدا ہیں تو ان مآخذ سے ماخوذ ہونے والی فقہ اہل سنت کی فقہ کے ساتھ پانچواں نمبر کیسے حاصل کر سکتی ہے؟

شاہ ولی اللہ صاحب محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: انہی چار مذاہب کا اتباع ہی سواد اعظم کا اتباع ہے اور ان میں سے نکلنا سواد اعظم سے نکلنا ہے (عقد الجید صفحہ ۳۳)۔ آگے لکھتے ہیں مذاہب اربعہ کے اختیار کرنے میں بہت بڑی مصلحت پوشیدہ ہے اور ان کے چھوڑنے میں بہت بڑا فساد ہے (عقد الجید صفحہ ۳۴)۔ ایک اور مقام پر لکھتے ہیں: هذه المذاهب الاربعة المدونة المحررة قد اجتمعت الامة او من يعتد به منها على جواز تقليدها الى يومنا هذا وفي ذلك من المصالح ما لا يخفى یعنی یہ چاروں مذاہب جو تیار کر دیے گئے ہیں اور لکھ دیے گئے ہیں، آج تک پوری امت یا اس میں شمار ہونے والے لوگوں کا ان کی تقلید پر اجماع چلا آ رہا ہے (حجتہ اللہ البالغہ جلد ۱ صفحہ ۱۵۴)۔

اگر جامعۃ الازہر والوں نے یہ غلطی کی ہے تو ہم ان کے خلاف سخت علمی کارروائی کریں گے، ہمارے لوگ جامعۃ الازہر یا بیروت وغیرہ بیرونی ممالک کا نام آتے ہی مرعوب ہو جاتے ہیں۔ حالانکہ یہ ادارے معصوم نہیں اور کلمہ حق بلند کرنا اہل حق کی ذمہ داری ہے۔

حضرت علامہ محمد فضل رسول صاحب نے فرمایا کہ آج تک دنیائے اسلام ائمہ اربعہ کی اصطلاح سے واقف ہے، اور اگر فقہ جعفری پانچویں فقہ ہوتی تو ائمہ اربعہ کی جگہ ائمہ خمسہ کی اصطلاح رائج ہونا چاہیے تھی اور مذاہب اربعہ کی جگہ مذاہب خمسہ کی اصطلاح ہوتی۔

اسی گفتگو کے دوران فقیر راقم الحروف نے اپنے لیپ ٹاپ میں مکتبہ شاملہ کو کھولا تو اللہ کریم جل شانہ کی خاص تائید اور کرم نوازی کے نتیجے میں عین اسی موضوع پر جامعۃ الازہر مصر کا ایک تفصیلی فتویٰ کھل گیا۔ خدا گواہ ہے ہم دونوں اللہ تعالیٰ جل شانہ وتم برہانہ کی اس بندہ نوازی پر حیران رہ گئے۔ فتوے کا نام ہے **أَلَا زَهْرٌ وَالشَّيْعَةُ شِقَاقٌ لَا وِفَاقٌ** یعنی ازہر اور شیعہ میں جدائی ہے دوستی نہیں۔

اس فتوے نے جامعۃ الازہر کے علماء کے خلاف پاکستانی رافضیوں کی ترقیہ باز سازش کا پول کھول کر رکھ دیا ہے۔ اصل فتویٰ عربی زبان میں ملاحظہ فرمائیے۔ اردو جاننے والوں کے لیے ہم نے اس کا خلاصہ اردو زبان میں بھی عربی فتویٰ کے آخر میں لکھ دیا ہے۔

فقیر غلام رسول قاسمی

☆.....☆.....☆

نوٹ:- جامعۃ الازہر کے اس فتویٰ کے کسی ضمنی جملے سے اگر ہمیں اختلاف ہو جس کا اس موضوع سے کوئی تعلق نہیں تو وہ ایک الگ بحث ہے۔ ہمارا اصل مقصد اس فتوے کے نفس موضوع کا ابلاغ ہے۔

الْأَزْهَرُ وَالشَّيْعَةُ شِقَاقُ لَا وَفَاقُ(1)

شحاتة محمد صقر

لا أحدينكر ما لمصر من ثقل فى العالم الإسلامى، ولا أحدينكر ما للأزهر من مكانة فى قلوب المسلمين فى العالم، ولذلك يحاول الشيعة دائماً استغلال ذلك فى الدعاية لدينهم الباطل، وذلك بطرق كثيرة منها تضليل علماء الأزهر بخدعة التقريب بين السنة والشيعة كما حدث مع الشيخ محمود شلتوت - شيخ الأزهر الأسبق - وغيره، ومنها الافتراء عليهم كذباً كما حدث بالنسبة للشيخ سليم البشرى، والشيخ حسنين مخلوف كما سيتضح إن شاء الله. ونحاول هنا إثبات أن الأزهر وعلمائه ضد تزكية دين الشيعة، وضد اعتباره مذهباً خامساً، وإن خالف بعضهم ذلك فإنه فعل ذلك نتيجة انخداعه بتقية الشيعة ودعوتهم الكاذبة إلى التقريب بين دين الإسلام - دين أهل السنة والجماعة - وبين باطلهم.

وسنذكر أقوالاً لعلماء من الأزهر المشهورين تكشف عن حقيقة دين الشيعة - وسنذكر من أقوال بعض العلماء - الذين خدعتهم تقية الشيعة - ما يدل على أنه لو كان يعلم حقيقة دين الشيعة ما قال إنه يجوز التعبد بدين الشيعة واعتباره مذهباً خامساً - افتراء جاوز الحدود... الشيعة وافتراؤهم على شيخ الأزهر الأسبق سليم البشرى: من كتب الشيعة التى امتلأت بالكذب على النبى ﷺ كتاب المراجعات لمؤلفه عبد الحسين بن يوسف شرف الدين العاملى الموسوى - عامله الله بما يستحق - وقد خرج

(1) - معظم مادة هذا الموضوع من مجموع فتاوى الأزهر، وكتاب الدكتور ناصر بن عبد الله القفارى مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة وبعض المقالات والأخبار من الشبكة العنكبوتية -

العلامة محمد ناصر الدين الألبانى بعضاً من أحاديث الكتاب المذكور، وخاصة

فيما يتعلق بفضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه - (مع العلم أنه قد ورد في فضله أحاديث أخرى صحيحة كثيرة) -

قال الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني في (السلسلة الضعيفة 2/297 وكتاب (المراجعات) للشيعي المذكور محشو بالأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل علي رضي الله عنه، مع كثير من الجهل بهذا العلم الشريف، والتدليس على القراء والتضليل عن الحق الواقع، بل والكذب الصريح، مما لا يكاد القارئ الكريم يخطر في باله أن أحداً من المؤلفين يحترم نفسه يقع في مثله - اهـ

* طار الشيعة الرافضة بكتاب (المراجعات) هذا في الآفاق، وخذعوا به أتباعهم، وزعموا أن هذا الكتاب طبع أكثر من مائة مرة، وقصة الكتاب عبارة عن مراسلات - كما زعم المؤلف - بينه وبين شيخ الأزهر سليم بن أبي الفرج البشري، وزعم أن المراسلات انتهت بأن صحح شيخ الأزهر مذهب الرافضة، بل شيخ الأزهر أبطل مذهب أهل السنة!!!

* والوضع والكذب على أهل السنة ليس مستغرباً من الشيعة فقد نسبوا كتاب سر العالمين إلى أبي حامد الغزالي، وهو كتاب موضوع عليه فهم يبيحون لأنفسهم الوضع على أهل السنة ما دام أن لهم أهدافاً، وعلى طريقة: الغاية تبرر الوسيلة، ولكن نقول: لقد أجازوا لأنفسهم الكذب على رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، وأهل بيته الأطهار، فكيف لا يكذبون على أهل السنة؟

أمارات الوضع والكذب في كتاب (المراجعات)

أولاً: زعم الموسوي أن الكتاب مراسلات خطية حصلت بينه وبين شيخ الأزهر سليم البشري، ولم يوثق كتابة بصورة واحدة من تلك الرسائل الخطية - ورسائل الكتاب بلغت 112 رسالة، منها 56 رسالة لشيخ الأزهر - وهذا يدل على كذب

الموسوى، ويطعن فى صحة الرسائل -

ثانيًا: لم يُنشر الكتاب إلا بعد عشرين سنة من وفاة شيخ الأزهر البشرى، فالشيخ البشرى توفى سنة 1335هـ، وأول طبعة للكتاب فى سنة 1355هـ -

ثالثًا: كيف تكون المراسلات بين شيخ الأزهر البشرى ولا يعلمها - على أقل تقدير - المقربون من شيخ الأزهر، وخاصة من يعملون معه فى الأزهر؟ ولذلك بادر كثير من أهل العلم إلى تكذيب هذه الرسائل، ونفى نسبتها لشيخ الأزهر البشرى - بل إن الدكتور على السالوس - أستاذ الفقه والأصول، وعضو المجمع الفقهى الإسلامى برابطة العالم الإسلامى - والذى كان الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الأسبق / قد كلفه بكتابة رد على كتاب (المراجعات) - قد قال فى مقدمة كتابه (المراجعات المفتراة على شيخ الأزهر البشرى، الفرية الكبرى (تحدث مع الشيخ محمد بن سليم البشرى، وذكر له كتاب (المراجعات)، فقال لى مانصه: قرأت الحديث على أبى ثلاثين سنة فما ذكر لى شيئاً عن الشيعة، وما كان يخفى عني أى شيء - اهـ -

وذكر الدكتور على السالوس فى مقدمة كتابه المذكور أيضًا نموذجًا آخر من كذب الشيعة حدث معه هو شخصيًا: حيث قابله أحدهم فى القاهرة، وزعم أنه ذهب إلى العلامة محمود محمد شاكر، ودار حوار بينهما، وانتهى الحوار بعجز الشيخ العلامة محمود شاكر عن الرد على الشيعى الرافضى -

يقول الدكتور على السالوس: وذهبت إلى شيخى فى منزله، وسألته عن هذه الزيارة وما دار فيها، فقال: لم يأتنى أحد من هؤلاء، ولم يحدث أى حوار -

فلما رأى آثار تعجب تظهر على لى: يا على، إنهم يكذبون على الله وعلى رسوله ﷺ، وتعجب أنهم يكذبون على محمود شاكر -

رابعًا: أسلوب الرسائل واحد لا يختلف، أى أن الموسوى هو الواضع للأسئلة وهو

الذى أجاب عنها، ومن دقق عرف ذلك-

خامساً: يُشْعِزُك الموسوى أن شيخ الأزهر البشرى رجل لا يعرف شيئاً، وليس صاحب تلك المكانة فى العالم الإسلامى من جهة منصبه العلمى، وكأنَّ شيخ الأزهر يُسَلِّم بكل ما يطرحه الموسوى، والأمثلة فى هذا الباب كثيرة جداً-

والعجب كل العجب من جرأة هذا الرافضى لا على الكذب والافتراء فقط، ولكن أيضاً على تصوير شيخ الأزهر وشيخ المالكية وقد جاوز الثمانين عاماً فى صورة جاهل لا يدري ما فى كتب فى التفسير والحديث عند أهل السنة أنفسهم، وما يدرس منها لطلاب الأزهر، فبدا كأنه أقل علماً من هؤلاء الطلاب، إلى أن جاء هذا الشاب الرافضى الطريد- الذى لجأ إلى مصر- ليعلم شيخ الأزهر نفسه ما فى هذه الكتب، ويصور الرافضى نفسه فى صورة من أخرج شيخ الأزهر من ظلمات الجهل إلى نور العلم، وجعله يسلم بصحة عقيدة الرافضة وشريعتهم وبطلان ما عليه أمة الإسلام منذ الصحابة الكرام البررة إلى عصرنا!! وبعد هذه الأمارات نجزم أن الموسوى هو من ألف وحبك الأسئلة، وأجاب عليها ظناً منه أن مثل هذه الحيل تخدع أهل السنة، ولكن هيهات هيهات- خدعوه... فقالو... وليته ما قال: لقد شاع القول بأن الأزهر يعتبر الشيعة مذهباً خامساً، وإن كان من علماء الأزهر من قال ذلك فإنما قاله لعدم علمه بحقيقة دين الشيعة الروافض، وبسبب انخداعه بدعوة التقريب بين السنة والشيعة. ولقد استطاع الشيعة الروافض فى ظل دعوة التقريب أن يخدعوا شيخ الأزهر محمود شلتوت/ بالقول بأن مذهب الشيعة لا يفترق عن مذهب أهل السنة، وطلبوا منه أن يصدر فتوى فى شأن جواز التعبد بالمذهب الجعفرى- فاستجاب لهم وأصدر فتواه فى سنة 1368هـ الموافق 1959م بجواز التعبد بالمذهب الجعفرى(1)- طار الشيعة الروافض بهذا فرحاً واعتبروا فتوى الشيخ شلتوت هى القطف الشهى والثمرة الكبرى لدعوة التقريب لأنها تعطيهم-

كما يتصورون - (الشرعية) في التبشير بالتشيع في ديار السنة -

ولكن هل كانت فتوى الشيخ شلتوت / مبنية على دراسة لمذهب الشيعة أم مبنية على تصديق الشيخ شلتوت لدعوى الشيعة محمد القمي - مؤسس جماعة التقريب - وغيره بأنه لا خلاف بين السنة والشيعة!!؟

الذي رجحه الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري - صاحب كتاب مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة - هو الثاني بنأى على ما سمعه من بعض معاصري الشيخ شلتوت ومجالسيه - ومما يؤكد جهل الشيخ شلتوت بالشيعة أنه يرى أن السبيل الوحيد إلى إعادة الصف الإسلامي إلى وحدته وقوته أن لا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، وأن نطرح وراء ظهورنا تلكم التأويلات البعيدة للنصوص الشرعية من كتاب وسنة صحيحة ، وأن نفهمها كما فهمها المعاصرون للتنزيل ، وأن نجعل أهواءنا تبعاً لديننا ، ولا

(1) - وقد رد ذلك بعض علماء الأزهر ، ومنهم شيخ الأزهر الحالي الدكتور محمد سيد طنطاوي - ومما يوضح انخداعه بدعوة التقريب بين السنة والشيعة أنه بعد أن نشرت جريدة (الغد) ملحقاً من ثمانى صفحات يسمى إلى الصحابة يهاجم كل من يسب صحابة الرسول ﷺ مؤكداً أن من يقترب هذا الذنب العظيم كافر وخارج عن ملة الإسلام ، مع أن سب الصحابة من أصول دين الشيعة - فكأنه بهذا قد نقض كلامه الذي قلده فيه الشيخ شلتوت -

نجعل ديننا تبعاً لأهوائنا ، وأن نحارب احتكار فرد أو أفراد تعاليم الدين : فما كان الإسلام دين أسرار وأحاج لا يعرفها إلا طائفة خاصة تُطْلَع عليها من تشاء وتمنعها عن تشاء : فما انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى حتى بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، وطلب من أصحابه وأتباعه أن يبلغوا ما علموه... (هذا ما قاله الشيخ شلتوت / في مقدمته لكتاب إسلام بلا مذاهب ص 6) -

فالشيخ شلتوت / بهذا القول كأنه يحكم على الشيعة - التي أفتى بجواز التعبد على مذهبها - يحكم عليها بأنها لم تسلك سبيل التقريب : لأن الشيعة على

خلاف تام لهذه الأركان التي وضعها للتقريب : فاتخاذهم للأئمة أرباباً من دون الله منتشر عندهم وفي كتبهم - وهم أهل التأويلات البعيدة للنصوص الشرعية ، ويرون أنه من الكيد للإسلام أن نفهم هذه النصوص كما فهمها الصحابة المعاصرون للتنزيل -

وهم بمزاعمهم في أنمتهم ودعاويهم في مجتهديتهم يمثلون في الإسلام ذلك الاحتكار للدين الذي يعنيه الشيخ شلتوت - وهم يقولون بأن في دين الله أسراراً وأحاجي لا يعلمها إلا طائفة خاصة - بزعمهم هم أهل البيت : لأن الرسول ﷺ كتم قسماً من الشريعة وأودعه إياهم ، وهم وحدهم عندهم الجفر ، والجامعة ، ومصحف فاطمة ، وعلم ما كان ، وما يكون... إلخ - ولمجتهديتهم اتصال بالمنتظر الذي انتهت إليه هذه العلوم بزعمهم - إلخ - فكأن الشيخ شلتوت/ بهذا القول ينقض فتواه بنفسه - ومن المفارقات أن أحد شيوخ الشيعة الذين ينادون بالوحدة الإسلامية - وهو شيخهم محمد الخالصى - سئل عن جواز التعبد بالمذاهب الأربعة عند أهل السنة فأفتى بالمنع من ذلك - (انظر: كتيبته التوحيد والوحدة ص 33-34) -

وعلى الرغم من قيام الشيعة بتأسيس دار التقريب ومجلتها وجماعتها واستجابة بعض علماء الأزهر لفكرتهم لم نر لهذه الدعوة لهذا التقارب أى أثر بين علماء الشيعة في العراق وإيران وغيرهما : فلا يزال القوم مصريين على ما في كتبهم من ذلك الطعن الجارح والتصوير الكاذب لما كان بين الصحابة من خلاف ، ولا تزال مطابع الشيعة الروافض تقذف سنوياً بعشرات الكتب التي تحمل اللعن والتكفير والتخليد بالنار لخير القرون - دور الشيخ حسنين مخلوف - مفتى مصر الأسبق / في بيان حقيقة دين الشيعة : حديث للشيخ حسنين مخلوف مفتى مصر / عن التقريب بين السنة والشيعة وعن موقف الشيخ شلتوت : هذا الحديث

أمله الشيخ حسنين مخلوف/ على الدكتور ناصر القفارى - صاحب كتاب (مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة) - وختمه الشيخ حسنين مخلوف بتوقيعه - وأهمية هذا الحديث - كما يقول الدكتور القفارى فى كتابه - تأتى من وجهين:

الأول: أن الكتاب الذى أصدره الرافضى عبد الكريم الشيرازى باسم الوحدة الإسلامية أو التقريب بين المذاهب السبعة (والذى جمعه - كما يزعم - من مجلة رسالة الإسلام - مجلة التقريب) قد افتتحه بمقال للشيخ حسنين مخلوف - باعتباره مفتى مصر - يؤيد فيه التقريب ويدعو إليه فى حين أنه فى هذا الحديث يؤكد أنه من المعارضين للفكرة من الأصل - ولا عجب فالكذب تسعة أعشار دين الشيعة ، ومن قبله كذب عبد الحسين شرف الدين فى كتابه (المراجعات) على شيخ الأزهر سليم البشرى - والوجه الثانى: أنه يحوى تسجيلاً تاريخياً لمعارضة بعض شيوخ الأزهر لمحاولة الشيخ شلتوت تطبيق دراسة مذهب الشيعة فى الأزهر مثله فى ذلك مثل المذاهب الأربعة - قال الشيخ حسنين مخلوف/: بسم الله الرحمن الرحيم - بدأت فكرة التقريب بين أهل السنة والشيعة حينما كان بمصر رجل شيعى اسمه (محمد القمى) وسعى فى تكوين جماعة سماها (جماعة التقريب) وأصدر مجلة التقريب وكتب فيها بعض الناس - وأنا لم أكن موافقاً على التقريب ولا على المجلة: ولذلك لم أكتب فى المجلة ولم أجتمع مع جماعة التقريب فى مجلس ما - وقد سعى القمى لدى الشيخ شلتوت فى أن يقرر تدريس الفقه الشيعى الإمامى فى الأزهر أسوة بالمذاهب الأربعة التى تدرس فيه - وأنا حين علمت بهذا السعى كتبت كلمة ضد هذه الفكرة، وأنه لا يصح أن يدرس فقه الشيعة فى الأزهر: ألا ترون أن الشيعة يجيزون نكاح المتعة ونحن فى الفقه نقرر بطلان نكاح المتعة، وأنه غير صحيح؟ وقد أبلغت هذا رأى لأهل الحل والعقد فى

مصر إذ ذاك، وأصدروا الأمر لشيخ الجامع الأزهر بأنه لا يجوز تدريس هذا الفقه فيه ولم ينقذوا الحمد لله - (انتهى كلام الشيخ حسين مخلوف)

* وقال الشيخ حسين محمد مخلوف - مفتي مصر الأسبق - أيضًا :
 الشيعة الإمامية يزعمون أن الرسول ﷺ قد نص نصًا جليًا على إمامة علي رضي الله عنه بعده وأنه هو وصيه ويطعنون في سائر الصحابة وخاصة الشيخين، بل منهم من يكفرهم... ولهم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مطاعن ومثالب يظهرونها فيما بينهم عند الأمن ويخفونها تقية عند الخوف، وكلها كذب وبهتان، ويقدمون كربلاء والنجف وما فيهما من مشاهد، ويحملون من أرضها قطعًا يسجدون عليها في الصلاة - (فتاوى الأزهر 69/ بتصرف، تاريخ الفتوى: ذو الحجة 368 هجرية 25 - أغسطس 1949م) -

دور الشيخ جاد الحق على جاد الحق، شيخ الأزهر الأسبق/ في بيان حقيقة دين الشيعة: جاء في كتاب (بيان للناس من الأزهر الشريف) الذي أصدره الأزهر الشريف تحت إشراف الشيخ جاد الحق على جاد الحق، شيخ الأزهر الأسبق/ ومن أهم أصولهم (أي الشيعة الإمامية الاثني عشرية) -

تكفير الصحابة ولعنهم، وبخاصة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلا عددًا قليلًا جدًا كانوا المواليين لعلي رضي الله عنه - وقدروا عن الباقر والصادق: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامة ليست له، ومن جحد إمامًا من عند الله، ومن زعم أن أبا بكر وعمر لهما نصيب في الإسلام - ويقولون: إن عائشة وحفصة رضي الله عنهما كافرتان مخلدتان، مؤولين عليهما قول الله تعالى؟: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةٌ نُوحٍ وَامْرَأَةٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (التحریم: 10) -

ادعاء أن القرآن الموجود في المصاحف الآن ناقص لأن منافقي الصحابة (هكذا) حذفوا منه ما يخص عليًا وذريته ، وأن القرآن الذي نزل به جبريل عليا محمد سبعة آلاف آية ، والموجود الآن 6263 آية) والباقي مخزون عند آل البيت فيما جمعه علي ، والقائم على أمر آل البيت يخرج المصحف الذي كتبه علي ، وهو غائب بغيبة الإمام - رفض كل رواية تأتي عن غير أئمتهم ، فهم عندهم معصومون بل قال بعضهم : إن عصمتهم أثبت من عصمة الأنبياء -

التقية : وهي إظهار خلاف العقيدة الباطنة ، لدفع السوء عنهم - الجهاد غير مشروع الآن ، وذلك لغيبة الإمام ، والجهاد مع غيره حرام ولا يطاع ، ولا شهيد في حرب إلا من كان من الشيعة ، حتى لو مات على فراشه - وهناك تفريعات كثيرة على هذه الأصول منها : عدم اهتمامهم بحفظ القرآن انتظارًا للمصحف الإمام -

وقولهم بالبداء : بمعنى أن الله يبدو له شيء لم يكن يعلمه من قبل ويتأسف على ما فعل - والجمعة معطلة في كثير من مساجدهم وذلك لغيبة الإمام ، ويبيحون تصوير سيدنا محمد وسيدنا علي وصورهما تباع أمام المشاهد والأضرحة ، ويدينون بلعن أبي بكر وعمر - (بيان للناس من الأزهر الشريف 15-2/13) -

دور الشيخ عطية صقر / في بيان حقيقة دين الشيعة : * ذكر الشيخ عطية صقر - الرئيس الأسبق للجنة الفتوى في الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية - في فتوى له - نفس الكلام السابق في بيان الأزهر الشريف - (انظر : فتاوى الأزهر 8/403 وما بعدها ، تاريخ الفتوى : مايو 1997) -

* وقال الشيخ عطية صقر / أيضًا : نزل القرآن على النبي ﷺ ، وكان يأمر كتابه بتدوين ما ينزل ، على مديا ثلاثة وعشرين عامًا ، وحفظ هذا المکتوب ونُسخت منه عدة نسخ في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم طبعت المصاحف

المنتشرة في العالم كله طبق المصحف الإمام الذي كان عند عثمان والنسخ التي أخذت منه. والشيعية يزعمون أن أبا بكر وعمر بالذات رضى الله عنهما حذفان من المصحف آيات كثيرة، منها عدد كبير يتصل بخلافة علي رضى الله عنه، ويزعمون أن المصحف الكامل كتبه علي تبعد انتقال النبي ﷺ إلى الرفيق الأعلى. جاء في كتاب (الأنوار النعمانية) لمحدثهم وفتيهم الكبير - نعمة الله الموسوي الجزائري - مانصه: إنه قد استفاض في الأخبار أن القرآن كما أنزل لم يؤلفه إلا أمير المؤمنين، بوصية من النبي ﷺ - فبقى بعد موته ستة أشهر مشغلاً بجمعه، فلما جمعه كما أنزل أتياه إليه المتخلفين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله - فقال: هذا كتاب الله كما أنزل - فقال له عمر بن الخطاب: لا حاجة بنا إليك ولا إلى قرآنك - فقال لهم علي: لن تروه بعد هذا اليوم، ولا يراه أحد حتى يظهر ولدي المهدي... وفي ذلك القرآن زيادات كثيرة، وهو خال من التحريف - وكثير من علمائهم تأليف تثبت أن القرآن الموجود بيننا ناقص ومحرف، وأن المصحف الصحيح الكامل سيظهر آخر الزمان مع المهدي المنتظر، ولم يتح لنا الاطلاع على هذا المصحف، وينقلون هم أشياء يدعون أنها فيه - وأكثرها خاص بآل البيت وإمامة علي رضى الله عنه ومن أمثلة التحريف في زعمهم - أن آية وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَيَا عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ (البقرة: 23)، نزل بها جبريل على محمد هكذا (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَيَا عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) -

ونقل في (أصول الكافي) عن إمامهم جعفر الصادق أنه أقسم بالله أن آية وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنَسَى (طه: 115)، نزلت هكذا (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَتَنَسَى) -

وجاء في كتاب (أصول الكافي) - وهو أصح الكتب عند الشيعة - أن القرآن الذي جاء به جبريل سبعة عشر ألف آية - وقال القزويني شارح كتاب أصول

الكافي الذى نسب هذا الكلام لجعفر الصادق: إن الغرض بيان أنه حذف من أصل القرآن شيء كثير، الذى لا يوجد فى نسخ القرآن المشهورة.

هذا، وقد رأيت (ما زال الكلام للشيخ عطية صقر) فى رسالة للسيد محب الدين الخطيب، عنوانها (الخطوط العريضة للأسس التى قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثنى عشرية) التى طبعت أكثر من مرة منذ سنة 1380 هـ: أن الأستاذ محمد على سعودى - الذى كان كبير خبراء وزارة العدل بمصر، ومن خواص الشيخ محمد عبده - اطلع على مصحف إيراني مخطوط عند المستشرق (برامين) فنقل منه سورة بعنوان: سورة الولاية، مذكور فيها ولاية على رضى الله عنه، ونص صفحتها الأولى: يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي وبالولي اللذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم* نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير* إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم* والذين إذا ثلثت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذابين - فإن لهم فى جهنم مقامًا عظيمًا إذا نودى لهم يوم القيامة: أين الظالمون المكذبون للمرسلين* ما خالفتم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب، وسبح بحمد ربك، وعلى من الشاهدين.

وهذه السورة أثبتتها الطبرسى فى كتابه (فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) وثابتة أيضا فى كتابهم (دبستان مذاهب) باللغة الإيرانية، لمؤلفه محسن فانى الكشميرى، ونقل عنه هذه السورة المكذوبة المستشرق (نولدكه) فى كتابه (تاريخ المصاحف 102/2)، ونشرتها الجريدة الأسبوعية الفرنسية سنة 1842م (ص 431-439) انتهى كلام الشيخ عطية صقر/بتصرف يسير من فتاوى الأزهر 641/3، تاريخ الفتوى: مايو. 1997.

وقد ذكر الشيخ عطية صقر/ أن الشيعة ينتظرون إمامهم الغائب كل يوم، يقفون بالخيل على باب السرداب، ويصيحون بأن يخرج إليهم ثم يرجعون، وذكر

أن بعض الشعراء قال في ذلك: ما آن للسر داب أن يلد الذي كَلَّمْتُمُوهُ بجَهْلِكُمْ ما
 آنا فعلى عقولِكُمْ العفاء ، فإنكُم تَلْثُمُ العنقاء . والغيلانا (1) (فتاوى
 الأزهر 10/127) -

(1) آن: حان - العفاء: الزوال والهلاك - العنقاء: طائر متوهم يضرب به المثل فيما هو
 مستحيل - الغيلان جمع غول، والغول: جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم أن الغول
 في القلعة تنزأ إلى الناس فتتغول تغولا أي تتلون تلوفا في صور شيا، وتغولهم أي
 دور الأزهر في الدفاع عن الإسلام ضد ضلالات الشيعة: لكثير من علماء
 الأزهر - وفقهم الله - دور كبير في التحذير من دين الشيعة، وذلك عن طريق إصدار
 الكتب، والتحدث على القنوات الفضائية، وتحذير طلابهم من ذلك، ومحاولة
 منع نشر كتب الشيعة، والدفاع عن الصحابة رضي الله عنهم ضد افتراءات الشيعة
 والعلمانيين -

* فقد قرر الأزهر الشريف في 3/12/2006 منع تداول عدد من
 المطبوعات الشيعة التي يتم تداولها بمصر، وقامت الجهات الأمنية وجهاز
 المطبوعات بالتعاون مع مجمع البحوث الإسلامية بعملية المصادرة والمنع -
 وطالب الأزهر بمنع تداول كتاب (الملحمة الحسينية) للمدعو
 مرتضيا المطهرى والذي تناول فيه الكاتب - عليه من الله ما يستحق - على
 الصحابين الجليلين معاوية بن أبى سفيان وسمرة بن جندب رضي الله عنهما -
 وأوضح تقرير الأزهر حول الكتاب أنه يجب عدم نشره أو تداوله حفاظا
 على عقيدة أهل السنة والجماعة - كما طالب الأزهر أيضا بمنع وتداول مجلة (أهل
 البيت) والتي تصدرها دار الهدف للإعلام والنشر - وتبنى المجلة وجهة نظر
 الشيعة الإمامية الاثنى عشرية والتي تخالف في كثير من أصولها مذهب أهل السنة
 والجماعة - وتهاجم من أولها إلى آخرها صحابة رسول الله ﷺ - وأكد الأزهر
 أيضًا أن هذه المجلة تحاول ترسيخ الفكر الشيعي في مصر -

* نشرت صحيفة (القاهرة) التابعة لوزارة الثقافة المصرية كتابًا

تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ، فَنَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبْطَلُهُ، قَالَ ص: لَا غُول (رواه مسلم) -

وَقِيلَ: قَوْلُهُ ﷺ: لَا غُول لَيْسَ نَفْيًا لِعَيْنِ الْغُولِ وَوُجُودِهِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ إِبْطَالُ مَا تَزَعُمُهُ الْعَرَبُ مِنْ تَلَوْنِ الْغُولِ بِالضُّوْرِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَاعْتِبَالِهَا. فَيَكُونُ مَعْنَى لَا غُول أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا -

ل أحد علماء الشيعة اللبنانيين ، وبعدها بأيام نشرت صحيفة الغد التابعة لحزب الغد ملحقا من ثماني صفحات بعنوان من عائشة أم المؤمنين الى عثمان الخليفة الراشد أسوأ عشر شخصيات فى الإسلام) فيه تناول على السيدة عائشة أم المؤمنين وعلى عثمان بن عفان وغيرهما من الصحب الكرام رضى الله عنهم. ولم تكد تمر ثلاثة أيام حتى انضمت للجريمة صحيفة الفجر التى نشرت ملحقا تناولت فيه على أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ونصرت المذهب الشيعى ، ونشرت مقالا بعنوان سقوط أبو هريرة هاجم صاحبه راوى أحاديث الرسول الصحابى أبو هريرة مشككا فى صدق رواياته واتهمه بالنهم للطعام والولائم. وتمادت الصحيفة فطعنت فى سيف الله المسلول خالد بن الوليد بمقال يصفه بأنه مجرم حرب ، ولم ينبج الامام البخارى - صاحب أصح كتب الحديث المعتمدة عند أهل السنة ، وهو صحيح البخارى - من هذه الحملة المستعرة - ثم مالبت الأمر حتى خرجت علينا جريدة الدستور الصادرة فى 10-11-2006 بالطعن فى الصحابين الجليلين عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبة - الأمر الذى أكذب بما لا يتيح مجالا للشك وجود لوبى شيعى أو مجموعة من أصحاب النفوذ الذين يفتحون الطريق أمام غزو شيعى لمصر -

ومن يقرأ النص الذى نشره عادل حمودة فى جريدة (الفجر) عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها والنص الذى نشرته جريدة (الغد) فى الموضوع ذاته ، يلحظ تطابعا تاما بين النصين ، نفس الكلمات ، نفس العبارات ونفس الألفاظ

ونفس الإفك ، نفس الاتهامات ، بل ونفس الفكرة ، فقط أحدهم يقدم عبارة ويؤخر الأخرى ، والسؤال هو : من الذى عمم النص المشار إليه على الصحيفتين بطريقة الإعلانات مدفوعة الثمن .

*قرر مجمع البحوث الإسلامية بالجامع الأزهر فى القاهرة يوم 11/10/2006 إعداد مذكرة للنائب العام يطالب فيها باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه ما نشرته صحيفة (الغد) المصرية والتي أساءت فيها إلى أصحاب الرسول ﷺ وإلى أمهات المؤمنين .

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن مجمع البحوث الإسلامية طالب فى بيان له عقب اجتماعه فى جلسة طارئة برؤع هؤلاء الذين يتناولون على الدين الحنيف محذراً من تكرار مثل تلك الإساءات التى لا تمت إلى الإسلام بصلة . وكانت دار الإفتاء المصرية قد أدانت فى بيان مماثل لها تلك الإساءات ودعت المسلمين فى كل أنحاء العالم إلى مقاطعة ما أسمته بالكتابات المسمومة التى تحمل تحليلات يغلب عليها الإلحاد وإنكار الوحي واصفة انتقاد الصحابة بأنه فسق بين . وكان الدكتور محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر الحالى - قد ثار على وصف الصحابى الجليل خالد بن الوليد رضى الله عنه بمجرم الحرب واتهم كاتبه بالتحلل من جميع الفضائل ، لافتاً إلى أن احترام الصحابة ركن سادس من أركان الإسلام ، وحمل بشدة على هذه الصحف ووصفها بالصفراء التى تمارس الابتزاز من أجل الحصول على الإعلانات داعياً إلى مقاطعتها . وفى كلمته فى ختام فعاليات الموسم الثقافى للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمسجد النور بالعباسية جدد الدكتور محمد سيد طنطاوى هجومه العنيف على كل من يسب صحابة الرسول ﷺ مؤكداً أن من يقتترف هذا الذنب العظيم كافز وخارج عن ملة الإسلام لافتاً إلى قيامه بتقديم بلاغ الى النائب العام المستشار عبد المجيد

محمود النائب العام لوقف تطاول أى صحيفة أو مجلة على الصحابة وتشديد العقوبة فى ذلك-

وفى 20 رمضان 1427هـ / 12/10/2006م وقع كثير من علماء الأزهر على بيان طالبوا فيه بملاحقة المجترئين على مقام الصحابة قانونياً وفكرياً، منددين بما نشر فى صحف مستقلة من طعن ضمنى فى صحابة رسول الله ﷺ-

وحذروا من أن الحملة الخبيثة المراد منها تشويه وإسقاط قيمة الصحابة الكرام من موقعهم فى حمل رسالة الإسلام ، واستغربوا تزامن وتكامل تلك الحملة مع الحملة الأوسع التى تستهدف النبى الكريم ﷺ وثوابت الإسلام فى الغرب-

وجاء فى البيان أن العدوان على أى من أصحاب النبى ﷺ وزوجاته وآله ي أو الانتقاص من قدرهم هو عدوان صريح على مقام النبوة وإيذاء له ﷺ، وقد قال تعالى: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (التوبة: 61) ، وقد كشف الإمام مالك مقصد أمثال هؤلاء بقوله : إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح فى النبى ﷺ فلم يمكنهم ذلك فقد حوا فى أصحابه حتى يقال رجل سوء، ولو كان رجلاً صالحاً لكان أصحابه صالحين-

ومن أبرز الموقعين على البيان:

الشيخ حافظ سلامة رئيس المقاومة الشعبية فى حرب رمضان ورئيس جمعية الهداية الإسلامية-

الأستاذ الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد أستاذ التفسير بجامعة الأزهر-

الأستاذ الدكتور عبد العظيم المطعنى أستاذ البلاغة فى جامعة الأزهر-

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البرى رئيس جبهة علماء الأزهر-

الأستاذ الدكتور سيد السيلى أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين-

الأستاذ الدكتور عمر عبدالعزيز قريشي أستاذ العقيدة بكلية الدعوة -

الأستاذ الدكتور يحيى هاشم فرغل عميد أسبق لكلية الشريعة -

الأستاذ الدكتور فرج الله عبد الباري أبو عطا الله رئيس قسم العقيدة أصول الدين طنطا -

الأستاذ الدكتور الخشوعي الخشوعي أستاذ الحديث بأصول الدين القاهرة -

الأستاذ الدكتور عبد المهدى عبد القادر أستاذ الحديث بأصول الدين القاهرة -

الأستاذ الدكتور بدران العياري مدرس الحديث بكلية الدراسات الإسلامية -

الأستاذ الدكتور جمال مصطفى النجار رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بأصول الدين القاهرة -

الدكتور محمد السيد شحاتة أستاذ مساعد بقسم العقيدة أصول دين الزقازيق -

الحكم على عقائد الشيعة من خلال فتاوى الأزهري: الأئمة عند الشيعة يعلمون الغيب: فلقد بوب الكليني في (الكافي 1/261) بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ -

ويروى الكليني عن جعفر الصادق: إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ، وَأَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ، وَأَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ (أصول الكافي 1/261 ويذكر في - الكافي 1/258) بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ وَأَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ مِنْهُمْ - هذه عقيدة الشيعة فما رأى علماء الأزهري فيمن يعتقد ذلك؟

جاء في (مجموع فتاوى الأزهري 374/7): أن الاعتقاد بأن غير الله يعلم

الغيب علمًا يقينيًا شاملاً كُفِّرَ بما جاء في القرآن الكريم خاصًا بذلك (1)

(1) - اقول: العلم الممتنع لغير الله هو العلم الذاتي، لا باعلام الله تعالى وعطائه ما هو ثابت في حق الانبياء بقوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وغيرهما من الآيات - ٢٢ قاسمي

(فتوى عن علم الغيب، المفتى: الشيخ عطية صقر/مايو 1997)۔

وختامًا... عند الشيعة... علماء الأزهر كفار:

أولاً: حكى المفيد - أحد علماء الشيعة - إجماع الشيعة الإمامية الاثني عشرية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار - (بحار الأنوار 8/366، 23/390، أوائل المقالات ص 44) وعلماء الأزهر لا يؤمنون بهؤلاء الأئمة كما يؤمن الشيعة فهم إذن عند الشيعة كفار -

ثانياً: الإيمان بالمتعة عند الشيعة أصل من أصول الدين ومنكرها منكر للدين - روى الصدوق عن الصادق: قال: إن المتعة ديني ودين آبائي فمن عمل بها عمل بديننا، ومن أنكرها أنكر ديننا، واعتقد بغير ديننا (من لا يحضره الفقيه 3/366)۔

وهذا تكفير لمن لم يقبل بالمتعة -

وعلماء الأزهر لا يؤمنون بهذه المتعة، بل يرون أنها حرام، فهم إذن عند

الشيعة كفار -

WWW.NAFSEISLAM.COM

★...★...★

جامعۃ الازہر کے فتویٰ کا خلاصہ

رافضیوں نے جھوٹ بولا ہے کہ ازہر کے علماء فقہ جعفری کو حنفی مالکی شافعی حنبلی کی طرح پانچویں فقہ کہتے ہیں۔ رافضیوں نے اللہ کے رسول صحابہ اور اہل بیت پر جھوٹ باندھنے سے گریز نہیں کیا، علماء اہل سنت پر جھوٹ بولنا ان کے لیے کون سی بڑی بات ہے۔

عبدالرحمن موسوی نام کے ایک رافضی کی کتاب المراجعات میں فقہ جعفری کو پانچویں فقہ ثابت کرنے کی کوشش کی ہے، یہ کتاب نبی ﷺ پر جھوٹ باندھنے سے لبریز ہے۔ اسکے مصنف رافضی پر اللہ کی رحمت کی بجائے وہی کچھ ہو جس کا وہ حقدار ہے۔ اس رافضی نے جامعۃ الازہر کے عالم شیخ سلیم پر فقہ جعفری کو پانچویں فقہ کہنے کا جھوٹ باندھا ہے۔ حالانکہ شیخ سلیم کے اس فتوے کا علم کسی دوسرے ازہری عالم کو نہیں، بلکہ انکے ساتھ کام کر نیوالوں کو بھی اسکی خبر نہیں بلکہ شیخ سلیم کے بیٹے محمد بن سلیم کا بیان ہے کہ میں نے اپنے والد کے سامنے تیس سال حدیث پڑھی، انہوں نے مجھ سے ایسی کوئی بات نہیں کہی حالانکہ وہ مجھ سے کچھ نہیں چھپاتے تھے۔

رافضی نے اپنی کتاب میں یہ جھوٹ بھی لکھا ہے کہ اس نے شیخ محمود محمد شاہ ازہری سے شخصی طور پر ملاقات کی اور انہیں لاجواب کر دیا۔ ہم نے شیخ محمود شاہ سے اسکے بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا میرے پاس کوئی رافضی بحث کرنے نہیں آیا اور یہ ساری ستوری جھوٹی ہے۔ اور فرمایا کہ یہ لوگ اللہ اور اسکے رسول کے بارے میں جھوٹ بول دیتے ہیں، ہمارے بارے میں جھوٹ بولنا کیا مشکل ہے؟

اس رافضی نے شیخ الازہر سلیم کے ساتھ اپنے فرضی مکالمے میں ایسا ظاہر کیا ہے جیسے شیخ الازہر کو کچھ آتا ہی نہیں۔ یہیں سے واضح ہو رہا ہے کہ یہ مکالمہ محض جھوٹا اور فرضی ہے۔ یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ شیخ الازہر جیسی شخصیت علم میں صفر ہو۔ جب کہ رافضیوں کی ان باتوں کے جواب ازہر کے طالب علم بھی دے سکتے ہیں۔ یہ بھی واضح رہے کہ رافضی نے یہ کتاب شیخ الازہر سلیم البشری کی وفات کے بیس سال بعد لکھی ہے۔

رافضی ایک مزید دھوکا شیخ محمود شلتوت کے فتوے سے دے رہے ہیں۔ اس کی حقیقت یہ ہے کہ رافضیوں نے شیخ محمود شلتوت کے پاس آ کر کہا کہ مذہب شیعہ کا مذہب اہل

سنت سے کوئی اختلاف نہیں۔ اور آپ ان مشترکات کو بنیاد بناتے ہوئے مذہب جعفری کے مطابق عبادت کرنے کا جواز لکھ دیں۔ انہوں نے ۱۹۵۹ میں جواز التعمد بالمذہب الجعفری کا فتویٰ دیا جسے شیعہ لے کر بھاگ پڑے اور سنی ممالک میں شیعہ مذہب کو فروغ دینے کا ذریعہ بنا لیا۔ لیکن دیکھنا یہ ہے کہ کیا شیخ شلتوت نے یہ فتویٰ مطلقاً رافضی مذہب کی تعلیمات کو مد نظر رکھ کر دیا تھا یا محمد تقی رافضی کے بیان کو سامنے رکھ کر دیا تھا؟ دوسری طرف شیخ شلتوت کے اپنے بیانات موجود ہیں جن سے انکے ایسے فتویٰ کی نفی ہوتی ہے۔

ادھر رافضیوں کا یہ حال ہے کہ جو رافضی اتحاد کا ڈھونگ رچائے پھرتا ہے اس کا نام محمد خالصی ہے۔ جب اس سے پوچھا گیا کہ اہل سنت کے مذاہب اربعہ کے مطابق عبادت کرنا جائز ہے کہ نہیں؟ تو اس نے مذاہب اربعہ کے مطابق تعبد یعنی عبادت کرنے سے منع کر دیا (التوحید الوحده صفحہ ۳۲-۳۳)۔

شیخ حسنین مخلوف مفتی مصر کا کہنا ہے کہ شیعوں نے جامعہ ازہر میں فقہ جعفری پڑھانے کی پوری کوشش کی مگر ہم اسے رائج کرنے کے راستے میں دیوار بن کر کھڑے ہو گئے۔

شیعہ امامیہ مزید کہتے ہیں کہ: رسول نے امامت علی پر نص فرمائی ہے، وہ تمام صحابہ اور خصوصاً شیخین پر طعن کرتے ہیں۔ بلکہ ان میں ایسے بھی موجود ہیں جو صحابہ کی تکفیر کرتے ہیں اور ابوبکر و عمر کے خلاف انکے دلوں میں زہر ہے جسے وہ اپنے خاص علاقوں میں سرعام ظاہر کرتے ہیں اور خوف والے علاقوں میں چھپاتے ہیں۔ کربلا کی مٹی کے ٹکڑے پر سجدہ کرتے ہیں (فتاویٰ الازہر ۶/۶۹، تاریخ فتویٰ ۱۹۳۹)۔

شیخ جاد الحق شیخ الازہر السابق لکھتے ہیں: شیعہ کہتے ہیں کہ عائشہ اور حفصہ دونوں کافر ہیں اور ہمیشہ کیلئے جہنمی ہیں اور جو قرآن مصاحف میں موجود ہے ناقص ہے اور اصل قرآن سترہ ہزار آیات کا تھا اور موجودہ قرآن ۶۲۶۳ آیات کا ہے اور اصل قرآن امام غائب لیکر آئیں گے۔

تقیہ ان کا مذہب ہے یعنی اپنے باطنی عقیدے کو چھپانا۔ ان کے ہاں اس وقت جہاد منع ہے امام غائب کے علاوہ کسی کے ساتھ مل کر جہاد کرنا حرام ہے۔ اس طرح کی بہت سے باتیں ہیں حتیٰ کہ ان لوگوں میں قرآن کا حافظ کوئی نہیں ہوتا۔ اس لیے کہ انکے نزدیک اصل

قرآن امام غائب کے پاس ہے۔

ان کا عقیدہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کو بدء لگتا ہے یعنی کوئی کام کرنے سے پہلے اس کی خرابی کا اسے علم نہیں ہوتا (بیان للناس من الازہر الشریف ۲/ ۱۳-۱۵)۔

شیخ عطیہ صقر الرکیس السابق للبحۃ الفتویٰ فی الازہر لکھتے ہیں: کہ شیعہ کے بہت بڑے محدث اور فقیہ نعمت اللہ جزائری نے اپنی کتاب انوار نعمانیہ میں موجودہ قرآن کو تبدیل شدہ قرار دیا ہے اور اس کی کئی مثالیں دی ہیں۔ ان کی صحیح ترین کتاب اصول کافی میں بھی ہے کہ اصل قرآن سترہ ہزار آیات کا تھا۔ ان کے عالم طبری نے اپنی کتاب فضل الخطاب میں لکھا ہے کہ ایک قرآن میں ایک سورہ، سورۃ الولایہ کے نام سے بھی موجود تھی (فتاویٰ الازہر ۱۰/ ۱۲۷)۔

جامعہ ازہر نے شیعہ کی متعدد کتب پر پابندی لگا رکھی ہے اور اس کتاب پر بھی پابندی لگا دی ہے جس میں جلیل القدر صحابی سیدنا امیر معاویہ بن ابی سفیان اور حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہم کے خلاف ہرزہ سرائی کی گئی ہے اور ایک کتاب میں ام المؤمنین سیدہ عائشہ صدیقہ اور حضرت عثمان غنی وغیرہم رضی اللہ عنہم پر زبان درازی کی گئی ہے۔

حال کے شیخ الازہر سید محمد طنطاوی نے صحابہ کو گالیاں دینے والوں پر کفر کا فتویٰ دیا ہے اور کہا ہے کہ یہ لوگ ملت اسلام سے خارج ہیں۔

۲۰ رمضان ۱۴۲۷ بمطابق ۲۰۰۶-۱۰-۱۲ میں جامعہ ازہر کے کثیر التعداد علماء نے صحابہ پر جرح کرنے والوں کے خلاف فیصلہ دیا اور اس پر دستخط کیے اور لکھ دیا کہ صحابہ اور ازواج مطہرات پر جرح خود نبی کریم ﷺ پر جرح ہے۔ امام مالک نے ان رافضیوں کے اصل مشن کو یوں بے نقاب فرمایا ہے کہ یہ لوگ دراصل نبی کریم ﷺ پر جرح کرنا چاہتے تھے مگر اس میں ان کے لیے خطرہ زیادہ تھا لہذا انہوں نے صحابہ کو تنقید کا نشانہ بنایا تاکہ لوگوں پر واضح کر سکیں کہ جس نبی کے صحابہ صالح نہیں ہیں وہ نبی بھی ایسا ہی ہوگا (معاذ اللہ)۔

اس تحریر پر مصر کے اور جامعہ ازہر کے ۱۳ علماء کی تائید موجود ہے۔ جن کے نام عربی فتویٰ کے آخر میں درج ہیں۔